[219] المدر قال لا قال فما ذا تجعل لي قال اجعل اعنة الخيل تغزو عليها إذ ليس ذلك لي اليوم قم معى فاكلمك فقام معه رسول ا (ص) واوصى لزيد بن قيس ان اضربه قال فدار زيد بن قيس خلف النبي فذهب ليخترط السيف فاخترط منه شبرا أو ذراعا فحبسه ا تعالى فلم يقدر على سله فجعل يؤمى عامراليه يستطيع سله فقال رسول ا اللهم هذا عامر ابن الطفيل اعر الدين عن عامر ثلاثا ثم التفت وراى زيدا وما يصنع بسيفه فقال اللهم اكفينهما ثم رجع وبدر بهما الناس فوليا هاربين قال وارسل ا على زيد بن قيس صاعقة فاحرقته ورأى عامر بن الطفيل بيت سلوليه فنزل عليها فطعن في خنصره فجعل يا عامر غدة كغده البعير وتموت في سلوليه وكان يعتبر بعضهم بعضا بنزوله على سلول ذكرا كان انثى قال فدعا عامر بفرسه فركبه ثم اجراه حتى مات ظهره خارجا من منزلها فذلك قول ا عز وجل فيصيب من يشاء وهم يجادلون في ا في ايات ا وهو شديد المحال يقول العقاب فقتل عامر بن الطفيل بالطعنه وقتل زيد بالصاعقة * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الثاني والعشرين تفسير ا لكلبي من الوجهة الثانية من القائمة الثانية من تأويل جنات عدن بلفظه حدثنا محمد بن مروان عن الكلبى عن ابي صالح عن ابن عباس قال هي دار الرحمن خلقها وهي بطنان الجنة وبطنانها وسطها وهي الدرجة العليا والجنان حولها جنة الرحمن وفيها عين التسنيم واهلها الصديقون والشهداء والصالحون ومن صلح من ابائهم ومن كان صالحا من اباء المسلمين وازواجهم وذرياتهم دخلها والملائكة يدخلون عليهم كل باب قال ابن عباس لهم خيمة من ذر مجوفة طولها فرسخ وعرضها فرسخ لها اربعة الف باب مصراع من ذهب يدخلون عليهم من كل باب ملائكة يقولون سلام عليكم امر ا فنعم عقبى الدار الجنة باعمالكم عملتم الدنيا * (فصل) * فيما نذكره من الجزء الثالث والعشرين من تفسير محمد بن السائب